

سبُبُضُعُ عَلَمُ الْعَرْبِيَّةِ

جلال الدين سعيد يوطى
٨٤٩ - ١٩١١

حققه وسرمه وعلق عليه
مروان العطية

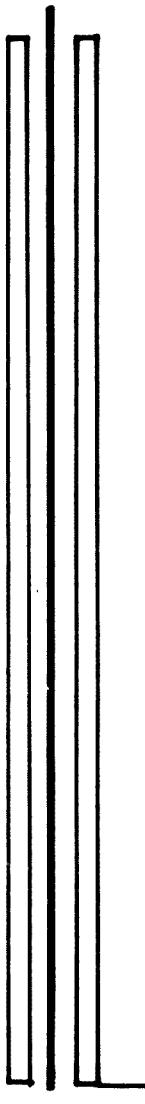


لِطِبَاعَةِ وَالنَّسْرَ وَالتَّوْزِيعِ
دُسْرَه - بَيْرُت



دُرْجَاتِ عَلَاءِ الدِّينِ شَوْقِي أَسْكَنَهُ اللَّهُ الْفَرْدَوْسُ

هدية من المؤلف
المتحقق
مروان العطية
مع حفظ العربية وأطيب التمنيات



سبل وضع علم لغة عربية

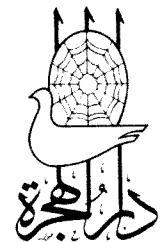
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطبعة الأولى

جميع الحقوق محفوظة لدار الهجرة

١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م

دمشق - جادة ابن سينا هاتف ٢٢٤٧٢٧ - ص.ب. ٥٢٩٩
بيروت - الرملة البيضاء - مطبعة نعمة - هاتف ٨٠٢٢٤٦



للفطباعة والنشر والتوزيع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾



أ. علاء الدين شوقي راسنگه الفردوس

هـدـيـة مـنـ الـمـؤـلـفـ
الـمـحـقـقـ
مـرـوـانـ الـعـطـيـةـ
بـعـثـةـ الـجـبـةـ وـأـطـيـبـ الـتـقـيـاتـ

عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
مـصـادـرـ تـرـجمـتـهـ
(٩١١ - ٨٤٩ هـ)

- السخاوي (- ٩٠٢ هـ) : الضوء اللامع ٦٥ / ٤ - ٦٧ .
- الجلال السيوطي (- ٩١١ هـ) : حسن المحاضرة ٣٣٥ / ١ - ٣٤٤ .
- ابن إيلاس (- نحو ٩٣٠ هـ) : بدائع الزهور ٤ / ٨٣ .
- ابن القاضي (- ١٠٢٥ هـ) : درة الحجال ٣ / ٩٢ .
- محمد رياضي زادة (القرن ١١ هـ) : أسماء الكتب ١٧ و ١٩٩ .
- العيدروسي (- ١٠٣٨ هـ) : النور السافر ٥٤ - ٥٧ .
- نجم الدين الغزوي (- ١٠٦١ هـ) : الكواكب السائرة ٢٢٦ / ١ - ٢٣١ .
- حاجي خليفة (- ١٠٦٧ هـ) : كشف الظنون ٥ و ٧ و ٨ (*).

(*) اكتفيت بثلاثة أرقام .

- ابن العماد الحنبلـي (ـ ١٠٨٩ هـ) : شذرات الذهب . ٥١/٨
- الشوكاني (ـ ١٢٥٠ هـ) : البدر الطالع ٣٢٨/١ . ٣٣٤
- جرجي زيدان (ـ ١٣٣٢ هـ) : تاريخ آداب اللغة العربية . ٢٣٩ - ٢٤٥
- البغدادي (ـ ١٣٣٩ هـ) : إيضاح المكنون ١٩١ و ٢٢٠ . ٢٢٦^(*)
- البغدادي (ـ ١٣٣٩ هـ) : هذية العارفـين ٥٣٤/١ . ٥٤٤
- يوسف إليان سركيس (ـ ١٣٥١ هـ) : معجم المطبوعات . ١٠٧٣
- بروكلمان (ـ ١٣٧٥ هـ) : تاريخ الأدب العربي . ١٨٠ / ٢ - ٢٠٤^(**)
- بروكلمان (ـ ١٣٧٥ هـ) : تاريخ الأدب العربي ، الملحق ١٨٧ / ٢ - ١٩٨^(**)
- الزركلي (ـ ١٣٩٦ هـ) : الأعلام ٣٠١ / ٣ - ٣٠٢ .
- محمود رزق سليم (....) : عصر سلاطين المماليك

(*) اكتفيت بثلاثة أرقام .

(**) في اللغة الألمانية .

- . ٢٨٢ - ٢٨١ / ٤ و ٣٨٨ - ٣٥٥ / ٣
- عمر رضا كحالة (....): معجم المؤلفين ١٢٨/٥ . ١٣١
- عمر فروخ (....): تاريخ الأدب العربي ٨٩٨/٣ . ٩١٤
- جلال الدين السيوطي: بحوث ألقى في الندوة التي أقامها المجلس الأعلى لرعاية الفنون والأداب والعلوم الاجتماعية ٦ - ١٠ مارس ١٩٧٦ .

المقدمة

مما لا ريب فيه أنّ الغيرة على تراثنا العربي القديم هي الدافع الأول إلى محاولة بعث هذا التراث من مرقده، ونفض غبار الزمن عنه، وما تزال مكتبات العالم تزخر بالتفيس من هذا التراث الذي يتضرر من ينهض له، ويهتمّ بأمره، فيخرجه للناس محققاً مجلواً، لترى فيه الأمة العربية ماضيها المشرق الظاهر، ويستمدّ منه العرب أمل المستقبل، وعدة الحاضر.

ولقد ظنَّ بعض أدباء العلم، أنَّ تحقيق النصوص ونشرها عمل هينٌ سهلٌ، وكان لكترة الدخلاء على هذا الفنَّ أثرٌ في حكمهم هذا، وما درى هؤلاء أنَّ المحقق الأمين قد يقضي ليلة كاملة في تصحيح كلمة، أو إقامة عبارة أو تحرير بيت من الشعر، أو البحث عن علمٍ من الأعلام في كتب التراث والطبقات.

وقد كنا قبل ربع قرن مضى نقنع بأن يقوم أحد

الوراقين بقراءة مخطوطة ما، وطبعها بأغلاطها وما فيها من تحريفات وتصحيفات، بلا فهم لها، مع تذليل صفحاتها أحياناً ببعض التعليقات التافهة التي ينقلها نقلأً من الحواشي والشروح وقد يكون معظمها خطأ، كما كنا نقنع بأن يقوم ذلك الوراق بإعادة طبع كتاب من الكتب الصفراء على ورق أبيض مصقول، بلا تحقيق.

أما اليوم، وقد تغيرت أساليب التحقيق والنشر، ونزلنا إلى ميدان سباق مع المستشرقين، فإن عملاً كهذا يثير سخريتنا، ولا يطمئن له الباحث الحديث. وتحقيق النصوص فن يحتاج إليه كل من يعالج نصاً من النصوص، فليس المراد من تحقيق النص إعداده للنشر فحسب، كما قد يتبادر إلى الأذهان، بل إنّ الباحث مطالب بتحقيق النص وتقويمه وشرحه، إضافة إلى خدمته بما يعين على الاستفادة منه، ويسهل الرجوع إليه بصنع الفهارس الفنية الدقيقة، لأن الكتاب المحقق بلا فهارس كالكنز بلا مفتاح. وليس من اللازم أن يكون ذلك النص المحقق مخطوطاً، فكثير من الكتب المطبوعة التي بين أيدينا، لا تفترق كثيراً عن المخطوطات، إذ أنّ الذين تولوا طبعها، ونشرها طائفة من الوراقين، وبعض أدعية العلم الذين لا يدرؤون عن فن تحقيق النصوص شيئاً،

ولذلك جاءت هذه المطبوعات في كثير من الأحيان ملأى بالتصحيف، والتحريف، نصوصها مضطربة مشوّشة، تبتعد كثيراً عن الأصل الذي كتبه مؤلفوها.

من هنا فإنني أرى أن يعاد طبع كثير من الكتب التي كتب عليها ظلماً، وعدواناً تحقيق فلان، وتعليق علان.

لذلك رأيت لزاماً عليّ - وأمام عينيّ كثير من الرسائل، والكتب المنشورة التي غَبَرَ عليها زمان، وَكَرَّ عليها دهر - أن أنشر كثيراً من هذه الرسائل، والكتب نسراً علمياً صحيحاً محققاً تحقيقاً سليماً بكلّ ما تعنيه كلمة التحقيق من مدلولات، وأبعاد، وعلى رأسها رسالة العلامة السيوطي «سبب وضع علم العربية» لما لها منفائدة جليلة لا ينبغي على شادي علم العربية، ودارس علومها أن تغيب عنه، لأنّها بمنزلة مقدمة ضرورية لدراسة علم العربية.

مروان العطية

دير الزور ١٢ / ربيع الأول ١٤٠٨ هـ

٣ / تشرين الثاني ١٩٨٧ م

هذه دَّيْةٌ مِّنَ الْمُؤْلِفِ
الْمُحْقِقِ
مُرْوَانَ الْعَطَّيْشَةَ
سَهْلَةً لِّلْجَهْرِ وَأَطْيَبَ التَّهْنِيَّاتِ

الدراسة

لم يكُد ينتصف القرن السابع الهجري حتى وقعت الأمة الإسلامية في موجة من الضعف والتخاذل والانحلال، وتواتت عليها الأحداث، تهز كيانها، وتقوّض بنيانها، وتوشك أن تقضي على حضارة مؤثّلة عتيقة... سقطت الخلافة العباسية ببغداد، وأتى هولاكو فيها من منكرات الأمور، وفظائع التخريب ما لا ينساه التاريخ، ثم انحازت العراق، وفارس إلى المغول، وأل الأمر في اليمن إلى إمارات صغيرة؛ في عدن، وزبيد، وصنعاء، وانتهت حكومات المغرب إلى دويلات يحارب بعضها ببعضاً، وفي الأندلس أخذ ظل الإسلام ينحسر عن هذه البلاد، إلى أن انجلَى عنها في صورة حزينة مؤلمة.

ولكن لأمر أراده الله لحفظ كتابه، وحماية دينه، قامت مصر والشام، فحملتا لواء الزعامة الإسلامية، وأنذتا بزمام الحركة العلمية والأدبية، وأصبحتا الملجأ الوحيد

لأبناء هذا اللسان، في مملكة واحدة حاضرتها القاهرة، ولغتها العربية، وغايتها حماية الدين والمملة، فوجدوا فيها الحرم الآمن، والظل الوارف، والمورد العذب السائع، ولم يجد الملوك الأيوبيون، والأمراء من المماليك ما يوطّد سلطانهم، ويمكّن لحكمهم، إلا أن يعظموا الدين وأهله، ويأخذوا بيد العلم، ويرفعوا من قدر العلماء؛ فأسسوا المدارس، والمعاهد، وأقاموا الربط، والخوانق، وأرصدوا الأموال، والضياع لطلاب العلم، والمعرفة، وأنشئوا دور الكتب، وجلبوا إليها أنفس الكتب، والمصنفات، وأصبحت القاهرة، والإسكندرية، وأسيوط وقوص، ودمشق، وحلب، وحمص تمواج بأعيان العلماء من الفقهاء، والأدباء، والمؤرخين، والشعراء، وأصحاب المعجمات، ومؤلفي الموسوعات، وكان منهم ابن خلkan، وابن منظور، والصفدي، وابن نباتة، والنويري، والعمري، وابن تيمية، والسحاوي، والمقرizi، وغيرهم من جهابذة العلم، وأعيان المحققين.

في هذا العصر الزاهي الزاخر بألوان المعارف، والفنون والآداب، نشأ عالمنا الجليل جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر السيوطي، أحد أفراد الدهر علماً، وتصنيفاً، وإمام وقته شهرة، وذيعاً؛ وكانت

نشأته، وحياته كما أوردها في كتابه حسن المحاضرة: «كان مولدي بعد المغرب ليلة الأحد، مستهل رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة، وحُمِّلت في حياة أبي إلى الشيخ أبي المجدوب - رجل كان من كبار الأولياء بجوار المشهد النفيسي - فبرك عليًّا، ونشأت يتيمًا، فحفظت القرآن، ولدي دون ثمانين سنين، ثم حفظت العمدة، ومنهاج الفقه، والنحو على جماعة من الشيوخ، وأخذت الفرائض عن العلامة فرضي زمانه الشيخ شهاب الشارمساحي الذي كان يقال له: بلغ السن العالية، وجاوز المائة بكثير، فقرأت عليه شرحه، وأجزت بتدريس العربية في مستهل سنة ست وستين وثمانمائة.

وقد ألفت في هذه السنة، فكان أول شيء ألفته شرح الاستعاذه، والبسملة، وأوقفت عليه شيخنا علم الدين البليقيني، فكتب عليه تقريرًا، ولازمه في الفقه إلى أن مات، فلزمت ولده، فقرأت عليه من أول التدريب لوالده إلى الوكالة، وسمعت عليه من أول الحاوي الصغير إلى الورد، ومن أول المنهاج إلى الزكاة، ومن أول التتبية إلى قريب من باب الزكاة، وقطعة من الروضة من باب القضاء، وقطعة من تكميلة شرح المنهاج للزركشي، ومن إحياء الموات إلى الوصايا، أو نحوها، وأجازني

بالتدرис والإفتاء من سنة ست وسبعين وثمانمائة، وحضر تصديري، ولما توفي سنة ثمان وسبعين وثمانمائة لزمت شيخ الإسلام شرف الدين المناوي، فقرأت عليه من المنهاج، وسمعته عليه في التقسيم إلا مجالس فاتتني، وسمعت عليه دروساً من شرح البهجة، ومن حاشيته عليها، ومن تفسير البيضاوي، ولزمت في الحديث، والعربية شيخنا الإمام العلامة تقي الدين الشibli الحنفي، فواظبه أربع سنين، ولم أنفك عن الشيخ إلى أن مات.

لزمت شيخنا العلامة أستاذ الوجود محبي الدين الكافيجي أربع عشرة سنة، فأخذت عنه الفنون من التفسير، والأصول، والعربية، والمعاني، وغير ذلك، وكتب لي إجازة عظيمة.

وحضرت عند الشيخ سيف الدين الحنفي دروساً عديدة في الكشاف، والتوضيح، وحاشية عليه، وتلخيص المفتاح، والعضد.

وسافرت بحمد الله تعالى إلى بلاد الشام، والحججاز، واليمن، والهند، والمغرب، والتكرور.

ولما حججت شربت من ماء زمزم لأمور منها: أن أصل في الفقه إلى رتبة الحافظ ابن حجر.

وعقدت مجالس إملاء الحديث من مستهل سنة اثنتين
وثمانمائه.

ورزقت التبحُّر في سبعة علوم: التفسير، والحديث،
والفقه، والنحو، والمعاني، والبديع، والبيان؛ على
طريق العرب، والبلغاء، لا على طريق العجم، وأهل
الفلسفة. والذي أعتقد أن الذي وصلت إليه من هذه
العلوم السبعة سوى الفقه، والنقول التي اطلعت عليها،
لم يصل إليها أحد من أشياخي فضلاً عن دونهم؛ وأما
الفقه فلا أقول فيه ذلك، بل شيخي فيه أوسع نظراً،
وأطوع باعاً...».

ثم أخذ يعدد كتبه إلى حين تأليف كتابه، فذكر منها
ثلاثمائة كتاب (سوى ما غسله، وتاب عنه) في التفسير،
والقراءات، والحديث، والفقه، والأجزاء المفردة،
والعربية، والآداب.

وقد عد له الأستاذ بروكلمان ٤١٥ مؤلفاً بين مطبوع
ومخطوط، وذكر له الأستاذ فلوغل، والأستاذ جميل
العظم قريباً من هذا العدد، وقال ابن إيس: «بلغت
مؤلفاته ٦٠٠٠ مؤلف».

وأياً كان الخلاف في عدد هذه الكتب، فإنها في
مجموعها قد تناولت فروع الثقافة الإسلامية، والعربية

جميعاً، وحُفِظَ فيها من منقول الكتب من أقوال العلماء، والشرح ما لم ينقل إلينا عن طريق سواها.

وقد أثارت المنزلة الكريمة التي نالها السيوطي في حياته، ووفرة فتاويه، وأماليه، ومصنفاته، خصومة بينه، وبين منافسيه من أقرانه، وعرضته لمختلف الطعون، ورمي بالسطو على كتب المكتبة محمودية، وأدعائهما لنفسه؛ بعد أن غير فيها، ويدل، وقدم، وأخر، وكان على رأس هؤلاء شمس الدين السخاوي المؤرخ فيما كتب عنه في كتابه الضوء اللامع، ثم من جرى في شوطه كبرهان الدين بن زين الدين المعروف بابن الكركي، وأحمد بن الحسن المكي المعروف بابن العليف، وأحمد بن محمد القسطلاني، ومن لف لفهم.

وقد انتصر السيوطي لنفسه في عدّة كتب؛ منها كتاب الكاوي على تاريخ السخاوي، والجواب الزكي عن قمامه ابن الكركي، والقول المجمل في الرد على المهمل، والصارم الهندي في عنق ابن الكركي كما انتصر له أمين الدين الأقصرائي، وزين الدين قاسم الحنفي وسراج الدين العبادي، والفخر الديمي، وكثير من تلاميذه، ومُريديه.

وقد كانت خصومةً جرت على غير السن المستقيم إلا

أن السيوطي خرج منها سليماً معافى ، وحسبه من الفضل تلك المصنفات العالية الندى الشامخة البنيان ، والتي لم يطرق الشك في نسبتها إليه كالمزهر في اللغة ، والاقتراح ، وجمع الجواجم ، والأشباه والنظائر في النحو ، وأصوله ، وحسن المحاضرة ، وتاريخ الخلفاء ، وبغية الوعاة في التاريخ ، والترجم ، والدر المنشور في التفسير ، والجامع الصغير في الحديث ؛ إنها كتب تجعله في الكوكبة السامية من أعيان الزمان .

وقد شغل السيوطي بجانب عمله في التصنيف ، والتأليف ببعض الوظائف تولى منصب الإفتاء زماناً ، ودرس بالمدرسة الشيخونية ، ثم بالمدرسة البيبرسية ؛ وحينما تقدمت به السن أخلد إلى الراحة ، وعزف عن الأسفار ، واعتزل الناس في منزله بالرّوضة متجرداً للعبادة ، والتصنيف ؛ وألّف كتابه الذي أسماه : «التنفيس عن الفتيا والتدريس» .

وكان رحمه الله إلى جانب علّمه ، ووفرة محسوله ، عفيفاً كريماً صالحًا تقىاً رشيداً لا يمدد يده إلى سلطان ، ولا يقف من حاجة على باب أمير ، أو وزير ، رُوي أن السلطان الغوري أرسل إليه مرّة عبداً ، وألف دينار ، فردَّ

الدنانير، وأخذ العبد، وأعتقه، وجعله خادماً في الحجرة
النبوية :

وكان الأمراء والوزراء يأتون لزيارته، ويعرضون عليه
أعطياتهم، وهباتهم، فيردها. قال صاحب السنّا الباهر
بتكميل النور السافر: «ولما مات لم يتعرض أحد لتراثه
مع أن الزمن كان زمن جُور».

وقال الغوري: «لم يقبل الشيخ منا شيئاً في حياته،
فلا نتعرض لتراثه بعد مماته».

وفي سحر يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الأولى سنة
إحدى عشرة وتسعمائة توفى ذلك الإمام الكبير، ودفن
بحوش قوصون خارج باب القرافة في القاهرة بعد أن
سارت كتبه مع الركبان، وتُسومع بذكره في كل مكان.

هدية من المؤلف
المحقق
مروان العطية
معنٰي حل المسأله وأطيب التمنيات

أصوات على الكتاب

هذه رسالة لطيفة ظريفة صغيرة الحجم غزيرة العلم
دُبّجتها يراعة العلامة الكبير جلال الدين السيوطي .

وقد اخترتها لما وجدت فيها من المتعة ، والطرافة ،
 فهي تلخص سبب وضع علم العربية من بداية اللمسات
الأولى التي وضعت اللبننة الأولى في طريق علم النحو
العربي إلى أن اكتمل ، واستوى علمًا قائمًا بذاته على
أيدي الجهابذة من رواده الأعلام .

وقد اعتمد فيها السيوطي كعادته على نقل أقوال الأئمة
المتقدمين من مظانها لما أوتي من مقدرة عالية في
التأليف ، وسعة موسوعية في التقسي ، والاطلاع ،
والتحقيق .. وإن القارئ لهذه الرسالة يعجب ابتداءً
لكثرة المؤلفات التي اعتمد عليها السيوطي في صياغة
هذه الرسالة نحو: (أمالی ابن الأنباری ، وأمالی
الزجاجی ، وأغاني الأصبهانی ، وتاریخ ابن عساکر ،
وطبقات السیرافی ، وطبقات ابن سلام الجمحی ، وبغية

الوعاة للسيوطى . . .) ويدهش للنقول الكثيرة التي عَجَّتْ بها هذه الرسالة الصغيرة، وقد سار في هذه الرسالة على منهج واضح يَبْيَنْ حيث تحدث عن بداية اللحن عند العرب، والتفات الغيورين من الصحابة على لغة القرآن، واندفعهم لإيقاف هذا السرطان السريع الجريان في جسد هذه اللغة الشريفة، وكان على رأسهم سيدنا عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، وعلي بن أبي طالب، كَرَمُ الله وجهه على اختلاف الرواية في تكليف أبي الأسود الدؤلي لوضع أصول علم النحو بعد أن رسمت له الخطوات الأولى التي سار على هديها، ثم تحدث عَمِّنْ أخذ عن أبي الأسود الدؤلي كميمون الأقرن، وعننسة الفيل، وعبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي إلى أن وصل إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي، وتلميذه سيبويه.

ثم عقد فصلاً تحدث فيه عن التصريف، وعن أول مَنْ وضعه مخْطَئاً بذلك أستاذه، وشيخه الكافيجي في زعمه أن أول مَنْ وضعه معاذ بن جبل، رضي الله عنه، في أسلوب لا يخلو من طرافة؛ لأنَّه كشف فيه الكبوة التي سقط فيها شيخه.

وقد اعتمدت في إخراج هذه الرسالة على كتاب التحفة البهية، والظرفة الشهية الذي يضم في دفتيه عدداً

كبيراً من الرسائل الطريقة الممتعة التي كانت تتحفنا بها «مطبعة الجواب» لأنني لم أتمكن من العثور على أية مخطوطة لهذه الرسالة، وكانت هذه الرسالة هي الرابعة في ترتيب هذا الكتاب، وقد كثر فيها التصحيف، والتحريف، والسقط مما شوّهها، وغير معالملها، فعقدت العزم على إخراجها، وتحقيقها تحقيقاً علمياً سليماً مخرجاً ما جاء فيها من أقوال على مظانها التي رجع إليها الإمام السيوطي، وقد استطعت أن أخرج جميع هذه الأقوال بلا استثناء، وقد بدا لي أن السيوطي كان يتصرف بعض الشيء في النص، وقد يضيف بعض كلمات الترجم، والتراضي غير الموجودة في الأصل، وقد نبهت على ذلك في الحواشى.

ترجمت لجميع الأعلام الواردة في النص، وأزالت كثيراً من التصحيفات التي كانت بسبب الطباعة، والسقط.

شرحـت بعض الكلمات التي تحتاج إلى الشرح، والتوضيح، وقـومـت بـيتـ الشـعـرـ الـوحـيدـ الـذـيـ وـرـدـ فـيـ الرـسـالـةـ بـشـكـلـ شـرـيـ.

وأرجو الله أن ينتفع بهذه الرسالة القارئون، وأن يكون عملنا خالصاً لوجهه الكريم، والله من وراء القصد.
مروان العطية

النص المحقق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

الحمد لله وكفى * وسلام على عباده الذين اصطفى *

وبعد :

فهذا جزء جمعت فيه الأخبار المروية في :

(سبب وضع علم العربية) .

وبالله التوفيق .

قال أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري^(١) في

(١) محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري: من أعلم أهل زمانه بالأدب واللغة، ومن أكثر الناس حفظاً للشعر والأخبار.

أمالیه^(٢): حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقُطْعَى^(٣)، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنُ
يَزِيدَ^(٤)، حَدَّثَنِي أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعِ بْنِ نَافِعِ الْحَلَبِيَّ^(٥)،

= ولد في الأنبار (على الفرات) وتوفي في بغداد - ٣٢٨ هـ من كتبه:
شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، وإيضاح الوقف والابداء،
والآضداد.

وفيات الأعيان ٤/٣٤١، ونرفة الألباء ٢٦٤، وتاريخ بغداد
١٨١/٣٣٤، والأعلام ٦/١٨١.

(٢) الأمالی ما زال مخطوطاً.

(٣) محمد بن يحيى بن أبي حزم مهران القطعى البصري أبو عبد الله،
روى عنه الجماعة خلا البخاري، قال أبو حاتم: صالح الحديث
صدق، توفي سنة ثلات وخمسين ومائتين.

الجرح والتعديل ٨/١٢٤، والوافي بالوفيات ٥/١٨٤، وتهذيب
التهذيب ٩/٥٠٨.

* وقد تصحف القطعى إلى القطعى وهو خطأ، صوابه ما
أثبتت.. وهذا التصحيف نلاحظه كثيراً في مطبوعة التحفة البهية.

(٤) محمد بن عيسى بن يزيد، أبو بكر التميمي طرسوسى الثغرى
نزيل بلخ الحافظ البارع العالم الرحالة الجوال. قال الحاكم:
مشهور بالرحلة، والفهم، والتثبت.

توفي سنة سبع وسبعين ومائتين، وهو في عشر التسعين.
سير أعلام النبلاء ١٣/١٦٤، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٠١، وميزان
الاعتدال ٣/٦٧٩، ومعجم البلدان (طرسوس) ٤/٢٩.

(٥) الربيع بن نافع أبو توبة الحلبي نزيل طرسوس: من كبار المحدثين
الثقة، وكان يقال: إنه من الأبدال. سمع الحديث بدمشق من =

حدّثنا عيسى بن يونس^(٦) عن ابن جرير^(٧) عن ابن أبي مليكة^(٨)، رضي الله عنه، قال:

= جماعة، وروى عنه أبو حاتم الرازى، وغيره.
توفي سنة إحدى وأربعين ومائتين.

تهذيب ابن عساكر ٥/٣١٠، والوافي بالوفيات ١٤/٨٣،
وتهذيب التهذيب ٣/٢٥١، والمعجم المشتمل ١٢٠.
* وقد تصحّف أبو توبة في المطبوعة إلى أبي سربة، وهو خطأ،
صوابه ما أثبت.

(٦) عيسى بن يونس بن عمرو السُّبْيُّي الهمданى أبو عمرو محدث ثقة
كثير الغزو للروم من بيت علم وحديث. ولد بالكوفة، وسكن
الحدث (بقرب بيروت) مرابطاً، فمات فيها سنة سبع وثمانين
ومائتين.

تاريخ بغداد ١١/١٥٢، وتذكرة الحفاظ ١/٢٥٧، وتهذيب
التهذيب ٨/٢٣٧، والأعلام ٥/١١١.

(٧) عبد الملك بن عبد العزيز بن جرير أبو الوليد، وأبو خالد فقيه
الحرم المكي. كان إمام أهل الحجاز في عصره. رومي الأصل من
موالي قريش. مكي المولد، والوفاة سنة خمسين ومائة.

تاريخ بغداد ١٠/٤٠٠، ووفيات الأعيان ٣/١٦٣، وتذكرة
الحفظ ١/١٦٠، والأعلام ٤/١٦٠.

(٨) عبد الله بن عبد الله بن أبي مليكة أبو بكر وأبو محمد القرشي
التيمي المكي الإمام الحافظ الحجة القاضي الأحوال المؤذن من
رجال الحديث الثقات. توفي سنة سبع عشرة ومائة.

العقد الشمين ٥/٢٠٤، وطبقات ابن سعد ٥/٤٧٣، وسير أعلام
النبلاء ٥/٨٨، والأعلام ٤/١٠٢.

قدِمَ أعرابي في زمان عمر^(٩)، فقال: مَن يقرئني مما أنزل اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ؟ فَأَقْرَأَهُ رَجُلٌ [سورة]^(١٠) براءة، فقال: (إِنَّ اللَّهَ بِرِيءٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولِهِ)^(١١) بِالْجَرِ، فقال الأعرابي: أو قد بريء الله من رسوله؟ إن يكن الله قد بريء من رسوله، فأنا أبراً منه، فبلغ عمر مقالة الأعرابي، فدعاه، فقال: يا أعرابي، أتبرأ من رسول الله ﷺ، قال: يا أمير المؤمنين، إنني قدمت المدينة، ولا علم لي بالقرآن، فسألت: مَن يقرئني؟ فأقرأني هذا (سورة براءة) فقال: (إِنَّ اللَّهَ بِرِيءٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولِهِ) فقلت: أو قد بريء الله من رسوله؟ إن يكن الله قد بريء من رسوله، فأنا أبراً منه، فقال عمر: ليس هكذا يا أعرابي، قال: فكيف هي يا أمير المؤمنين؟ فقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِرِيءٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ فقال الأعرابي: وأنا والله أبراً مما بريء الله ورسوله منه، فأمر عمر بن الخطاب ألا يقرئ القرآن إلا عالم باللغة،

(٩) عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوبي، أبو حفص ثانٍي الخلفاء الراشدين، وأول من لقب بأمير المؤمنين (٤٠ ق. هـ - ٢٣ هـ). وزمان عمر هو خلافته من سنة ١٣ هـ - ٢٣ هـ.

(١٠) زيادة يقتضيها السياق.

(١) سورة براءة (التوبية) . ٣/٩

وأمر أبو الأسود^(١٢)، فوضع النحو^(١٣). أخرجه الحافظ أبو القاسم بن عساكر^(٤) في تاريخ دمشق^(١٥). وقال أبو

(١٢) ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل التؤلي الكناني واضع علم النحو. كان معدوداً من الفقهاء، والأعيان، والأمراء، والشعراء، والفرسان، والحاضري الجواب من التابعين. سكن البصرة في خلافة عمر، وولي إمارتها في أيام عليّ. وله شعر جيد. مات بالبصرة سنة تسع وستين هجرية في طاعون الجارف.
وفيات الأعيان ٥٣٥/٢، وإنباء الرواة ١٣/١، وتهذيب ابن عساكر ١٠٤/٧، والأعلام ٢٣٦/٣.

(١٣) الخبر بتمامه، وبالنص في إيضاح الوقف والابداء لأبي بكر محمد بن القاسم الأباري ٣٧/١ - ٣٩، وتفسير القرطبي ٤/٢٤. وانظر: أخبار النحويين البصريين ١٢، وإنباء الرواة ١١٣/٧.

(١٤) علي بن الحسن بن هبة الله أبو القاسم بن عساكر الدمشقي المؤرخ الحافظ الرحالة. كان محدث الديار الشامية. مولده ووفاته في دمشق (٤٩٩ - ٥٧١ هـ).
وفيات الأعيان ٣٠٩/٣، وطبقات الشافعية ٢٧٣/٤، والأعلام ٢٧٣/٤.

(١٥) تاريخ دمشق الكبير ويعرف بتاريخ ابن عساكر وهو موسوعة تاريخية عظيمة حول هذه المدينة الخالدة، وما زالت أغلبيته مخطوطة، والهمة ناشطة لإخراج أصله محققاً كاملاً، والفضل في ذلك يعود إلى مجمع اللغة العربية بدمشق.
وقد اختصره ابن منظور الإفريقي، ويطبع هذا المختصر الآن في دمشق.

=

القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي النحوي^(١٦) في
أماليه^(١٧): حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدٌ بْنُ رَسْتَمِ الطَّبَرِيِّ^(١٨)

كما اختصره الشيخ عبد القادر بدران بحذف الأسانيد،
والمكررات، وسمى المختصر «تهذيب تاريخ ابن عساكرة»، وطبع
سبعة أجزاء منه، ولا تزال بقية التهذيب مخطوطة أيضاً.
وانظر الخبر في التهذيب ١١٣/٧.

(١٦) عبد الرحمن بن إسحاق النهاوندي الزجاجي أبو القاسم شيخ
العربيَّة في عصره. ولد في نهاوند، ونشأ في بغداد، وسكن
دمشق، وتوفي في طبرية. نسبته إلى أستاذه أبي إسحاق الزجاج.
توفي سنة سبع وثلاثين وثلاثة مائة.

إنباء الرواة ٢٦٠/٢، ووفيات الأعيان ١٣٦/٣، والأعلام
٢٩٩/٣.

(١٧) أمالى الزجاجي ٢٣٨ نقاً عن الأشباء والنظائر للسيوطى ١/٧.
وانظر: نزهة الألباء ٤، ٥ ومعجم الأدباء ٤٨/١٤ - ٥٠، ونور
القبس ٧.

(١٨) هكذا وردت في الأصل، وفي الأمالى نقاً عن الأشباء والنظائر
للسيوطى . وهو وهم من السيوطى ، والصواب: أحمد بن
محمد بن يزاد بن رستم، أبو جعفر النحوي الطبرى . وهو من
شيخ الزجاجى ، ومن تلاميذ المازنى ، والسجستانى . انظر
مجالس العلماء للزجاجى : ٨٥ و ١٢٩ و ١٤٩ و ١٥٦ و ٢٤٥ و ٢٩٤ و
٣١٣ و ٣٢٣ .

أحمد بن محمد بن يزاد بن رستم، أبو جعفر النحوي
الطبرى ، سكن بغداد... وكان بصيراً بالعربىة، حاذقاً في
النحو.

كان حياً سنة ٣٠٤ هـ.

[قال^(١٩)] : حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمُ السِّجْسْتَانِيُّ^(٢٠) ، حَدَّثَنِي
يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ^(٢١) ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَلْمَ
الْبَاهْلِيُّ^(٢٢) ، حَدَّثَنَا أَبْيَ عن جَدِّي [عَن]^(٢٣) أَبِي الْأَسْوَدِ

= تاريخ بغداد ١٢٥/٥ ، ومعجم الأدباء ١٩٣/٤ ، وإنباء الرواة
١٢٨/١ ، نزهة الأدباء ٢٣٩ ، ومعجم المؤلفين ١٦٨/٢ .

(١٩) زيادة من الأمالي ٢٣٨ ومعجم الأدباء ٤٩/١٤ .

(٢٠) سهل بن محمد بن عثمان الجشمي أبو حاتم السجستاني : من
كبار العلماء باللغة والشعر .

توفي في سنة ثمان وأربعين ومائتين .

نزهة الأدباء ١٨٩ ، وإنباء الرواة ٥٨/٢ ، ووفيات الأعيان
٤٣٠ ، والأعلام ٤٣٠/٢ .

(٢١) يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق ، أبو
يوسف ، وأبو محمد الحضرمي بالولاء ، البصري : نحوى لغوى
فقىء أحد القراء العشرة ، وكان أقرأ القراء . من أهل بيت علم
بالقرآن ، والعربية ، وكلام العرب ، والرواية الكثيرة للحراف ،
والفقه . توفي سنة خمس ومائتين .

طبقات الزبيدي ٥٤ ، ومعجم الأدباء ٥٢/٢٠ ، وغاية النهاية
٣٨٦ ، وبغية الوعاة ٣٤٨/٢ ، ومعجم المؤلفين ١٣/٢٤٣ .

(٢٢) سعيد بن سلم بن قتيبة بن مسلم الباھلی : كان سیداً کبیراً
ممدحاً ، وتولى أرمینیة ، والموصـل ، والـسند ، وطبرستان ، وسـجستان ،
والـجزـيرـة . توفي سنة سـبـع عـشـرة وـمـائـتين ، وهو حـفـيدـ الـأـمـيرـ قـتـيـبةـ بنـ
مسلم الـباـھـلـیـ المشـهـورـ .

تاريخ بغداد ٧٤/٩ ، والوافي بالوفيات ٢٢٥/١٥ .

(٢٣) زيادة من الأمالي ٢٣٨ ، ومعجم الأدباء ٤٩/١٤ .

[الدؤلي]^(٢٤)، (رضي الله عنه)، قال:

دخلت على (أمير المؤمنين) علي بن أبي طالب^(٢٥)، [رضي الله عنه]^(٢٦)، فرأيته مطروقاً متفكراً، فقلت: فيم تفكر يا أمير المؤمنين؟ قال: إني سمعت بيلدكم هذا لحناً، فأردت أن أصنع كتاباً في أصول العربية. فقلت: إن فعلت هذا أحثّتنا وبقيت فيما هذه اللغة، ثم أتيته بعد ثلات، فألقى إلى صحيفة فيها: بسم الله الرحمن الرحيم. الكلام كله اسم، وفعل، وحرف. فالاسم: ما أنشأ عن المسمى، والفعل: ما أنشأ عن حركة المسمى، والحرف: ما أنشأ عن معنى ليس باسم، ولا فعل، ثم قال

. (٢٤) زيادة من الأمالي ٢٣٨، ومعجم الأدباء ٤٩/١٤.

وجاء بعدها في معجم الأدباء ٤٩/١٤.

«أو قال عن جدي عن ابن أبي الأسود التؤلي عن أبيه قال: دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فرأيته مطروقاً...».

(٢٥) علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي القرشي أبو الحسن أمير المؤمنين رابع الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين، وابن عم النبي، وصهره، وأحد الشجعان الأبطال، ومن أكابر الخطباء، والعلماء بالقضاء، وأول الناس إسلاماً بعد خديجة... . ٢٣ ق. هـ - ٤٠ هـ).

. (٢٦) زيادة من الأمالي ٢٣٨

لي : تتبعه ، وزد فيه ما وقع لك ، واعلم يا أبو الأسود أن الأسماء ثلاثة : ظاهر ، ومضمر ، وشيء ليس بظاهر ، ولا مضمر . وإنما تتفاصل العلماء في معرفة ما ليس بظاهر ، ولا مضمر .

قال أبو الأسود : فجمعت منه أشياء ، وعرضتها عليه ، فكان من ذلك حروف النصب ، فذكرت منها إن ، وأن ، وليت ، ولعل ، وكأن ، ولم أذكر لكن ، فقال لي : لم تركتها ؟ فقلت : لم أحسبها منها . فقال : بل هي منها ، فزدها فيها .

وقال ابن الأنباري ^(٢٧) : حدثنا يموت ^(٢٨) ، حدثنا السجستاني ، وهو أبو حاتم سمعت محمد بن عباد المهلبي ^(٢٩) عن أبيه ، قال : سمع أبو الأسود التؤلي ،

(٢٧) انظر ما سبق العاشرة رقم (١).

(٢٨) يموت بن المزرع العبدي البصري أبو بكر شاعر أديب من مشايخ العلم . وهو ابن اخت الجاحظ ، زار بغداد ، ومصر مراراً ، ومات بطبرية ، وقيل : بدمشق سنة أربع وثلاثمائة .

تاريخ بغداد ١٤/٣٥٨ ، ومعجم الأدباء ٢٠/٥٧ ، وابن خلkan ٧/٥٣ ، والأعلام ٢٠٩٨ .

(٢٩) محمد بن عباد بن حبيب المهلبي : أمير البصرة وكان من أكابر الأمراء ، جواداً ممدحاً . قال المبرد : كان سيد أهل البصرة أجمعين . توفي في البصرة . سنة ست عشرة ومائتين .

رضي الله عنه، ﴿أَنَّ اللَّهَ بْرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾
بالجرّ، فقال: لا تطمئن نفسي^(٣٠) إلا أن أضع شيئاً
أصلح به لحن هذا، أو كلاماً هذا معناه^(٣١).

وقال ابن الأباري: حدثني أبي، حدثني أبو
عكرمة^(٣٢)، قال: قال العتبى^(٣٣)، رحمه الله: كتب

تاريخ بغداد ٣٧١/٢ ، والوافي بالوفيات ١٨٣/٣ ، والأعلام
 ١٨١/٦ .

(٣٠) في إيضاح الوقف والابداء ٤٢/١ (لا أظنني يسعني إلا أن..).

(٣١) النصّ بتمامه في إيضاح الوقف والابداء ٤١/١ و٤٢ .

وانظر مراتب النحوين ٢٦ ، وأخبار النحوين البصريين ١٢ .

(٣٢) عامر بن عمران بن زياد، أبو عكرمة الضبي: نحوى، لغوى،
أخبارى، راوية، في أخلاقه شراسة. من أهل سامراء. أخذ عن
ابن الأعرابى، وعن القاسم بن محمد بن بشار الأنبارى. توفي
سنة خمسين ومائتين.

معجم الأدباء ٣٩/١٢ ، وبغية الوعاة ٢٤/٢ ، والأعلام
٢٥٤ ، ومعجم المؤلفين ٥/٥٥ .

(٣٣) العتبى محمد بن عبيد الله بن عمرو، أبو عبد الرحمن الأموى،
من بني عتبة بن أبي سفيان: أديب، كثير الأخبار، حسن الشعر.
من أهل البصرة، ووفاته فيها سنة ثمان وعشرين ومائتين.

تاريخ بغداد ٣٢٤/٢ ، ووفيات الأعيان ٤/٣٩٨ ، والوافي
بالوفيات ٤/٣ ، والأعلام ٦/٢٥٨ .

مُعاوِيَة^(٣٤) إِلَى زِيَاد^(٣٥) يَطْلُب عَبْيَدَ اللَّهِ^(٣٦) ابْنَهُ، فَلَمَّا
قَدِمَ عَلَيْهِ كَلْمَهُ، فَوْجَدَهُ يَلْحُنُ، فَرَدَّهُ إِلَى زِيَادَ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ
كِتَابًا يَلْوُمُهُ فِيهِ، وَيَقُولُ: «أَمْثُلُ عُبَيْدِ اللَّهِ يُضَيْعُ»^(٣٧).
فَبَعْثَتْ زِيَادٌ إِلَى أَبِي الْأَسْوَدِ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا الْأَسْوَدِ، إِنَّ
هَذِهِ الْحُمَرَاءَ^(٣٧) قَدْ كَثُرَتْ، وَأَفْسَدَتْ مِنْ أَلْسُنِ الْعَرَبِ،

(٣٤) مُعاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفِيَانَ صَخْرَبِ بْنِ حَرْبِ بْنِ أُمِيَّةِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ
عَبْدِ مَنَافِ، الْقَرْشِيُّ الْأَمْوَيُّ: مُؤْسِسُ الدُّولَةِ الْأَمْوَيَّةِ فِي الشَّامِ،
وَأَحَدُ دَهَّاءِ الْعَرَبِ الْمُتَمَيِّزِينَ الْكَبَارِ. وَكَانَ فَصِيحًا حَلِيمًا وَقُورًا
(٢٠ ق. هـ - ٦٠ هـ).

(٣٥) زِيَادُ بْنُ أَبِيهِ: أَمِيرٌ، مِنْ الْدَهَّاءِ، الْقَادِهِ الْفَاتِحِينَ، الْوَلَاةُ. مِنْ أَهْلِ
الْطَّائِفِ (١ - ٥٣ هـ).

تَهْذِيبُ ابْنِ عَسَاكِرٍ ٤/٤٠٧، وَمِيزَانُ الْاعْدَالِ ١/٣٥٥.

(٣٦) عَبْيَدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ بْنُ أَبِيهِ، وَالِّيْ فَاتَّحُ مِنْ الشَّجَعَانِ، جَبَارٌ،
خَطِيبٌ. وُلِدَ بِالْبَصَرَةِ، وَكَانَ مَعَ وَالَّدِهِ لَمَّا مَاتَ بِالْعَرَاقِ، فَقَصَدَ
الشَّامَ، فَوَلَّهُ عَمَّهُ مُعاوِيَةُ خَرَاسَانَ، ثُمَّ نُقْلَهُ إِلَى الْبَصَرَةِ أَمِيرًا
عَلَيْهَا. قُتِلَ سَنَةُ سِبْعَ وَسِتِّينَ.

رَغْبَةُ الْأَمْلِ ٥/١٣٤ وَ ٥/٢١٠ وَفِيهِ: كَانَ عَبْيَدُ اللَّهِ يَرْتَفَعُ لِكَنَّة
فَارِسِيَّةً أَتَهُ مِنْ قَبْلِ زَوْجِ أَمِهِ شِيرُوِيَّهُ الْأَسْوَارِيِّ. وَكَانَتْ إِقَامَتُهُ فِي
قُرْيَةِ بَخْرَاسَانَ تُدْعَى «بَخَارِيَّة». وَالْأَعْلَامُ ٤/١٩٣.

(٣٧) مَجَالِسُ ثَلْبٍ ١/٦٦ (بِخَلَافِ)، وَأَمَالِيُّ الْمَقَالِيِّ ١/٥.
وَالْحُمَرَاءُ: الْعِجْمُ، لِبَيَاضِهِمْ، وَلَاَنَّ الشُّقَرَةَ أَغْلَبَ فِي أَلوَانِهِمْ.
وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْعِجْمِ الَّذِينَ يَكُونُ الْبَيَاضُ غَالِبًا عَلَى =

فلو وضعْت شيئاً يُصلح به الناس كلامهم، ويُعرّبون به كتاب الله! فأبى ذلك أبو الأسود^(٣٧)، فوجَّه زياد رجلاً وقال له: أقعد في طريق أبي الأسود، فإذا مرّ بك فاقرأ شيئاً من القرآن، وتعمّد اللحن فيه. ففعل ذلك، فلما مرّ به أبو الأسود رفع الرجل صوته، فقرأ^(٣٨): ﴿إِنَّ اللَّهَ بِرِيَءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولِهِ﴾ [بالجر]^(٣٩)، فاستعظم ذلك أبو الأسود وقال: عزّ وجه الله أنْ يَبْرأ من رسوله! ثم رجع من فوره إلى زياد، فقال: [يا هذا]^(٤٠)، قد أجبتك إلى ما سألت، ورأيت أنْ أبدأ بإعراب القرآن، فابتَعثْ إلى ثلاثين^(٤١) رجلاً، فأحضرهم زياد، فاختار منهم أبو الأسود عشرة، ثم لم يزلْ يختارُهم حتى اختار منهم رجلاً من عبد القيس^(٤٢)، فقال: خذِ المصحف، وصِبِغاً

= ألوانهم، مثل الروم والفرس ومن صاقبهم: إنهم الحمراء. تاج العروس (حمر).

(٣٨) في إيضاح الوقف والابتداء ١ / ٤٠ : (يقرأ).

(٣٩) زيادة يقتضيها السياق من نزهة الألباء ٩.

(٤٠) زيادة يقتضيها السياق من نزهة الألباء ٩.

(٤١) في إيضاح الوقف والابتداء ١ / ٤١ : (ثلاثين).

(٤٢) عبد القيس: قبيلة من أسد ربيعة، من عدنان؛ وكانت ديارهم في تهامة؛ ثم خرجوا منها إلى البحرين، واستقروا بها. وهم بطون كثيرة. وظهر فيهم مشاهير.

=

يُخالف لون المِداد، فإذا فتحت شفتي فانقطع واحدة فوق الحَرْفِ، وإذا ضممتها فاجعل النقطة إلى جانب الحرف، فإذا كسرتها فاجعل النقطة من أسفل^(٤٣) الحرف، فإن أتبعت شيئاً من هذه الحركات غُنّة فانقطع نقطتين. فابتدأ بالمضْحَف حتى أتى على آخره، ثم وضع المختصر المنسوب إليه بعد ذلك^(٤٤).

وقال أبو الفرج الأصبهاني^(٤٥)، رحمه الله، في كتاب الأغاني^(٤٦): أخبرنا أبو جعفر بن رستم الطبرى

= جمهرة الأنساب ٢٧٨، ونهاية الأرب ٢٧٥، واللباب ١١٣/٢، ومعجم قبائل العرب ٧٢٦.

(٤٣) في إيضاح الوقف والابتداء ٤١/١: (في أسفله).

(٤٤) إيضاح الوقف والابتداء ٣٩/١ - ٤١، والبيان والتبيين ٢٣٦/٢، ومراتب النحوين ٢٩، وأخبار النحوين البصريين ١٢، وإنباء الرواة ١٦/١، ونزهة الباء ٩.

(٤٥) علي بن الحسين بن محمد بن الهيثم المرواني الأموي القرشي، أبو الفرج الأصبهاني: من أئمة الأدب الأعلام في معرفة التاريخ والأنساب والسير والآثار واللغة والمغازي. ولد في أصبهان، ونشأ وتوفي في بغداد سنة ست وخمسين وثلاثمائة. وفيات الأعيان ٣٠٧/٣، وتاريخ بغداد ٣٩٨/١١، وإنباء الرواة ٢٥١/٢، والأعلام ٢٧٨/٤.

(٤٦) كتاب الأغاني موسوعة تاريخية أدبية، لم ي عمل في بابه مثله، جمعه في خمسين سنة.

النحو^(٤٧) عن [أبي]^(٤٨) عثمان المازني^(٤٩) عن أبي عمر الجرمي^(٥٠) عن أبي الحسن الأخفش^(٥١) عن

= والنص بتمامه فيه ١٠٦/١١ ، وانظر إنباه الرواة ١٦/١ وتهذيب ابن عساكر ١١٢/٧ و ١١٣ ، ونزهة الآباء ١٠ ، وأخبار النحوين البصريين ١٤ .

(٤٧) انظر ما سبق رقم ١٨ .

(٤٨) زيادة من الأغاني ١١/١٠٦ و ١٢/٢٩٧ من طبعة الدار .

(٤٩) بكر بن محمد بن حبيب بن بقية ، أبو عثمان المازني : أحد الأئمة في النحو ، من أهل البصرة . ووفاته فيها سنة تسع وأربعين ومائتين .

إنباه الرواة ١/٢٤٦ ، ووفيات الأعيان ١/٢٨٣ ، ونزهة الآباء ١٨٢ ، والأعلام ٢/٦٩ .

(٥٠) صالح بن إسحاق ، الجرمي بالولاء ، أبو عمر : فقيه ، عالم بال نحو واللغة ، من أهل البصرة . سكن بغداد . توفي في سنة خمس وعشرين ومائتين .

تاريخ بغداد ٣١٣/٩ ، وإنباه الرواة ٢/٨٠ ، وال عبر ١/٣٩٤ ، ونزهة الآباء ١٤٣ ، والأعلام ٣/١٨٩ .

(٥١) سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولاء ، البلخي ثم البصري ، أبو الحسن ، المعروف بالأخفش الأوسط : نحو ، عالم باللغة والأدب ، من أهل بلخ . سكن البصرة ، وأخذ العربية عن سيبويه . وزاد في العروض بحر «الخبب» . توفي في سنة خمس عشرة ومائتين .

إنباه الرواة ٢/٣٦ ، ومعجم الأدباء ١١/٢٢٤ ، ونزهة الآباء ٣/١٣٣ ، والأعلام ٣/١٠٢ .

سيبويه^(٥٢) عن الخليل بن أحمد^(٥٣) عن عيسى بن عمر^(٥٤) عن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي^(٥٥) عن

(٥٢) عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه: إمام النحو، وأول من بسط علم النحو. توفي في سنة ثمانين ومائة.

تاريخ بغداد ١٩٥/١٢، وإنباء الرواية ٣٤٦/٢، ونزهة الألباء ٦٠، ووفيات الأعيان ٤٦٣/٣، والأعلام ٨١/٥.

(٥٣) الخليل بن أحمد الفراهيدي الأردي اليعمدي، أبو عبد الرحمن: من أئمة اللغة والأدب، وواضع علم العروض. وهو أستاذ سيبويه النحوي. ولد ومات في البصرة سنة سبعين ومائة.

إنباء الرواية ٣٤١/١، ومعجم الأدباء ٧٢/١١، ووفيات الأعيان ٢٤٤/٢، والأعلام ٣١٤/٢.

(٥٤) عيسى بن عمر الثقفي بالولاء، أبو سليمان: من أئمة اللغة. وهو شيخ الخليل وسيبويه وابن العلاء، وأول من هذب النحو ورتبه. وعلى طريقته مشى سيبويه وأشباهه. وهو من أهل البصرة. توفي في سنة تسع وأربعين ومائة.

إنباء الرواية ٣٧٤/٢، ومعجم الأدباء ١٣٦/١٦، ونزهة الألباء ٢١، ووفيات الأعيان ٤٨٦/٣، والأعلام ١٠٦/٥.

(٥٥) عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي ولاء، أبو بحر: المقرئ النحوي العلامة في علم العربية. وهو أول من بَعَجَ النحو ومَدَّ القياس وشرح العلل. وهو بصري مولداً ووفاة، توفي سنة سبع عشرة ومائة.

إنباء الرواية ١٠٤/٢، وبغية الوعاة ٤٢/٢، وطبقات ابن الجوزي ٤١٠/١، ونزهة الألباء ١٨.

عنْبَسَةُ الْفَيْلِ^(٥٦) وَمِيمُونُ الْأَقْرَنِ^(٥٧) عَنْ يَحِيَّى بْنِ يَعْمَرِ
اللَّيْثِيِّ^(٥٨).

أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدَ الدَّؤْلَى (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) دَخَلَ إِلَى ابْنَتِهِ
بِالْبَصَرَةِ فَقَالَتْ لَهُ: يَا ابْنَتِي مَا أَشَدُ الْحَرَّ! (رَفَعْتُ أَشَدَّ)
فَظَنَّهَا تَسْأَلُهُ وَتَسْتَفِهُمْ مِنْهُ: أَيْ زَمَانُ الْحَرَّ أَشَدُ؟ فَقَالَ لَهَا:
شَهْرُ نَاجِرٍ، [يَرِيدُ شَهْرُ صَفَرٍ]. الْجَاهِلِيَّةُ كَانَتْ تُسَمَّى

(٥٦) عَنْبَسَةُ بْنُ مَعْدَانَ الْفَيْلِ الْمَيْسَانِيُّ: نَحْوِيُّ، رَاوِيَةُ الْشِّعْرِ، مِنْ أَبْرَعِ
أَصْحَابِ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّؤْلَى فِي الْفَضْلِ، وَالْعِلْمِ، وَوَسْعَ الرَّوَايَةِ.
طَبَقَاتُ الرَّبِيعِيِّ ٢٩، وَمَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ١٣٣/١٦، وَإِنْبَاهُ الرَّوَايَةِ
٣٨١/٢، وَبَغْيَةُ ٢٣٣/٢، وَنَزْهَةُ الْأَلْبَاءِ ١٢.

(٥٧) مِيمُونُ الْأَقْرَنِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: نَحْوِيُّ، رَاوِيَةُ، إِمامُ مَقْدَمٍ فِي
الْعَرَبِيَّةِ، أَحَدُ أَئْمَاءِ الْعَرَبِيَّةِ الْخَمْسَةِ الَّذِينَ يَرْجَعُ إِلَيْهِمْ فِي
الْمَشْكُلَاتِ (وَهُمْ: عَنْبَسَةُ وَمِيمُونُ وَابْنُ أَبِي إِسْحَاقِ وَابْنُ الْعَلَاءِ
وَعَيْسَى بْنِ عَمْرٍ).

مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ٢٠٩/١٩، وَإِنْبَاهُ الرَّوَايَةِ ٣٣٧/١٣، وَبَغْيَةُ
الْوَعَةِ ٣٠٩/٢.

(٥٨) يَحِيَّى بْنُ يَعْمَرِ الْوُشْقَى الْعَدْوَانِيُّ، أَوُ الْلَّيْثِيُّ، أَبُو سَلِيمَانَ: أَوْلَى
مِنْ نَقْطِ الْمَصَاحِفِ. وُلِدَ بِالْأَهْوَازِ. وَسَكَنَ الْبَصَرَةَ. وَكَانَ مِنْ
عُلَمَاءِ التَّابِعِينَ، عَارِفًا بِالْحَدِيثِ وَالْفَقْهِ وَلِغَاتِ الْعَرَبِ. مَاتَ فِي
الْبَصَرَةَ سَنَةَ تِسْعَ وَعَشْرِينَ وَمِائَةً.

إِنْبَاهُ الرَّوَايَةِ ٤/١٨، وَبَغْيَةُ الْوَعَةِ ٢/٣٤٥، وَمَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ
٢٠/٤٢، وَنَزْهَةُ الْأَلْبَاءِ ١٦، وَالْأَعْلَامِ ٨/١٧٧.

شهور السنة بهذه الأسماء^(٥٩) فقالت: يا أبى إنما أخبرتك، ولم أسائلك. فأتى [أمير المؤمنين]^(٦٠) علي بن أبي طالب، كرم الله وجهه، فقال: يا أمير المؤمنين ذهبت لغة العرب لما خالطت العجم، وأوشك إن تطاول عليها زمان أن تضمحلّ، فقال له: وما ذلك؟ فأخبره خبر ابنته، فأمره، فاشترى صحفاً بدرهم، وأملأ عليه: الكلام كله لا يخرج عن اسمٍ، وفعلٍ، وحرفٍ جاء لمعنى. [وهذا القول أول كتاب سيبويه]^(٦١)، ثم رسم أصول النحو كلّها، فنقلها النحويون، وفرّعوها^(٦٢).

قال أبو الفرج الأصبهاني، (رحمه الله): هذا حفظه عن أبي جعفر، وأنا حديث السنّ، فكتبته من حفظي، واللّفظ يزيد، وينقص، وهذا معناه^(٦٣).

وقال أبو الفرج الأصبهانيّ، رحمه الله:

أخبرني عيسى بن الحسين^(٦٤) [قال]^(٦٤) حدثنا

(٥٩) زيادة من الأغاني ١١/١٠٦ و ١٢/٢٩٨ من طبعة الدار.

(٦٠) زيادة من الأغاني ١١/١٠٦ و ١٢/٢٩٨ من طبعة الدار.

(٦١) زيادة من الأغاني ١١/١١، ١٠٦ و ١٢/٢٩٨ من طبعة الدار.

(٦٢) الأغاني ١١/١٠٦ و ١٢/٢٩٨ من طبعة الدار.

(٦٣) عيسى بن الحسين الوراق. لم أعثر عليه فيما لدى من مصادر. وهو من رجال الأغاني، ويروي عنه أبو الفرج الأصبهاني.

(٦٤) زيادة من الأغاني ١١/١٠٦ و ١٢/٢٩٨ من طبعة الدار.

حماد بن إسحاق^(٦٥) عن أبيه عن المدائني^(٦٦) قال: أمر زياد أباً الأسود التؤلي، (رحمه الله)، أن ينقط المصاحف، فنقطها، ورسم من النحو رسوماً، ثم جاء

(٦٥) حمّاد بن إسحاق بن إبراهيم الموصلي: أديب، راوية، شارك أبا إسحاق في كثير من سماعه، ولحق بكتاب مشايخه، فسمع من أبي عبيدة والأصممي، وأخذ أكثر علم أبيه، وروى عنه كتاب الأغاني . وكانت وفاته بعد سنة خمس وثلاثين ومائتين .
الفهرست ١٥٩ - ١٦٠ ، وتاريخ بغداد ١٥٩/٨ ، ومعجم المؤلفين ٤/٧٢ .

أما أبوه فهو إسحاق بن إبراهيم بن ميمون التميمي الموصلي، أبو محمد بن النديم: من أشهر ندماء الخلفاء، وكان عالماً باللغة، والموسيقى ، والتاريخ، وعلوم الدين، وعلم الكلام راوياً للشعر حافظاً للأخبار شاعراً من أفراد الدهر أدباً، وظفراً، وعلماً . فارسي الأصل مولده ووفاته في بغداد سنة خمس وثلاثين ومائتين .

تاریخ بغداد ٣٣٨/٦ ، وإنباء الرواة ٢١٦/١ ، ونزهة الألباء ١٦٩ ، وسیر أعلام النبلاء ١١٨/١١ ، والأعلام ٢٩٢/١ .

(٦٦) علي بن محمد بن عبد الله أبو الحسن المدائني راوية مؤرخ كبير التصانيف، من أهل البصرة. سكن المدائن، ثم انتقل إلى بغداد، فلم يزل بها إلى أن توفي سنة خمس وعشرين ومائتين . ومات في دار إسحاق الموصلي، وكان منقطعاً إليه .

تاریخ بغداد ٥٤/١٢ ، ومعجم الأدباء ١٢٤/١٤ ، وسیر أعلام النبلاء ٤٠٠/١٠ ، والأعلام ٤/٣٢٣ .

بعده ميمون الأقرن، (رحمه الله)، فزاد عليه في حدود العربية، ثم زاد فيها بعده عنبرة بن معدان المهرى، (رحمه الله)، ثم جاء عبد الله بن أبي إسحاق الحضرميّ، وأبو عمرو بن العلاء^(٦٧)، (رحمهما الله)، فزادا فيه، ثم جاء الخليل بن أحمد الأزدي، رحمه الله، [فَلَحِبَ الطَّرِيقَ]^(٦٨).

(٦٧) زَيْبَانُ بْنُ عَمَارِ التَّمِيمِيِّ الْمَازِنِيُّ الْبَصْرِيُّ، أَبُو عُمَرٍ، وَيُلْقَبُ أَبُوهُ بِالْعَلَاءِ؛ مِنْ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ وَالْأَدْبِ، وَأَحَدُ الْقَرَاءِ السَّبْعَةِ. وُلِدَ بِمَكَّةَ وَنَشأَ بِالْبَصْرَةِ، وَمَاتَ بِالْكُوفَةِ سَنَةً أَرْبَعَ وَخَمْسِينَ وَمَائَةً.

إِنْبَاهُ الرِّوَاةُ ٤/١٢٥، وَوَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ ٣/٤٦٦، وَالْمَزْهَرُ ٢٩٩/٢، وَنَزْهَةُ الْأَلْبَاءِ ٢٤، وَالْأَعْلَامُ ٣/٤١.

(٦٨) زِيَادَةُ مِنْ الْأَغْنَانِ ١١/١٠٦ وَ ١٢/٢٩٨ مِنْ طَبْعَةِ الدَّارِ. وَقَدْ تَصْحَّفَتْ فِي الْمُطَبَّوِعَةِ إِلَى (فَلَمْنَهُ) وَهُوَ خَطًّا وَاضْعَفُ. وَجَاءَ قَبْلَهَا فِي الْأَغْنَانِ :

[وَكَانَ صَلِيبَةً] أَيْ : خالص النسب. يقال: هو عربيٌ صليبٌ. وَامْرَأَةُ صَلِيبَيَّةٍ : كريمة النسب عريقة، والمعنى: وكان ذا نسبة صلبيّة.

وَلَحِبَ الطَّرِيقَ : أوضّحه ويبيّنه.

وَنَجَمَ : طلع وظهر. وَنَجَمْ فِيهِمْ شَاعِرٌ أوْ فَارِسٌ : نَبِغَ. وَيُلَاحِظُ أَنَّ أَباَ الْفَرْجِ قدْ قَدَمَ مِيمُونَ الْأَقْرَنَ عَلَى عَنْبَرَةَ الْفَيْلِ رَفِيقَهُ فِي الْأَنْذَدِ عَنْ أَبِي الْأَسْدِ، وَكَانَ أَبُو عَبِيدَةَ يَقْدِمُهُ عَلَى عَنْبَرَةَ بْنِ مَعْدَانَ الْفَيْلِ؛ وَقَالَ ذَلِكَ لَأَنَّ عَصْرَأَ وَاحِدًا جَمِيعَهُمْ. قَالَ الْقَفْطَنِيُّ ٢/٣٨٢: «وَقَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي تَقْدِيمِ مِيمُونَ =

[ونجم]^(٦٨) عليّ بن حمزة الكسائي^(٦٩)، (رحمه الله)، [مولى بني كاهل من أسد]^(٧٠)، فرسم للكوفيين^(٧١) رسوماً، والآن يعملون عليها. وقال أبو الفرج، رحمه الله :

= على عنبرة، وفي تقديم عنبرة على ميمون الأقرن في الفضل والعلم وسعة الرواية».

(٦٩) عليّ بن حمزة بن عبد الله الأسدي بالولاء، الكوفي، أبو الحسن الكسائي : إمام في اللغة والنحو القراءة. من أهل الكوفة، وسكن بغداد، وتوفي بالريّ سنة تسع وثمانين ومائة عن سبعين عاماً.

نزهة الألباء ٦٧، وتاريخ بغداد ٤٠٣/١١، وإنباء الرواة ٢٥٦/٢، والذرية ١٥/١٩، والأعلام ٢٨٣/٤.

(٧٠) زيادة من الأغاني ١٠٦/١١، و١٢/٢٩٨ من طبعة الدار. وكاهل بن أسد بن خزيمة، من مصر: جد جاهلي. بنوه بطن من بني أسد.

جمهرة الأنساب ٤٢٠، والأعلام ٢١٨/٥.

(٧١) أجمع القدماء على أن نحو الكوفيين يشكل مذهباً مستقلاً، أو كما نقول بلغة العصر مدرسة مستقلة.

ويبدأ النحو الكوفي بدءاً حقيقياً بالكسائي وتلميذه الفراء، فهما اللذان رسمما صورة هذا النحو، ووضعاً أسلمه، وأصوله، وأعداه بحذفهما، وفطنتهما لتكون له خواصه التي يستقل بها عن النحو البصري.

أخبرني عليّ بن سليمان الأخفش^(٧٢) [قال^(٧٣)] حدثنا
محمد بن يزيد النحوي^(٧٤) [قال^(٧٥)] حدثنا التوزي^(٧٦)
والمهربي^(٧٧)

(٧٢) علي بن سليمان بن الفضل أبو الحسن المعروف بالأخفش
الأصغر نحوي من العلماء. من أهل بغداد، وتوفي بها، وهو ابن
٨٠ سنة، في سنة خمس عشرة وثلاث مائة.

إنباه الرواة ٢٧٦/٢، ووفيات الأعيان ٣٠١/٣، وبغية الوعاة
١٦٧/٤، والأعلام ٢٩١/٢.

(٧٣) زيادة من الأغاني ١٠٦/١١.

(٧٤) محمد بن يزيد بن عبد الأكابر الثمالي الأزدي أبو العباس المعروف
بالمبرد إمام العربية ببغداد في زمانه، وأحد أئمة الأدب، والأخبار.
مولده بالبصرة، ووفاته في بغداد سنة ست وثمانين ومائتين.

تاريخ بغداد ٣٨٠/٣، ونرفة الألباء ٢١٧، وإنباه الرواة
٢٤١/٣، وبغية الوعاة ٢٦٩/١، والأعلام ١٤٤/٧.

(٧٥) زيادة من الأغاني ١٠٦/١١ و٢٩٩/١٢ من طبعة دار الكتب.

(٧٦) عبد الله بن محمد بن هارون أبو محمد التوزي لغوي نحوي من
أكابر علماء اللغة، ومن أعلمهم بالشعر، توفي سنة ثمان وثلاثين
ومائتين.

نرفة الألباء ١٧٢، وإنباه الرواة ١٢٦/٢، ونور القبس ٢١٥
وبغية الوعاة ١٢٦/٢، ومعجم المؤلفين ١٤٣/٦.

(٧٧) عبد الملك بن قطن المهربي القيرواني النحوي أبو الوليد نحوي
لغوي نسبة أخباري شاعر خطيب، وقد عمر عمراً طويلاً، وتوفي
سنة ست وخمسين ومائتين.

إنباه الرواة ٢٠٩/٢، وبغية الوعاة ١١٤/٢، والأعلام =

..... [قالا^(٧٨)] حَدَّثَنَا كَيْسَانُ بْنُ الْمَعْرِفِ الْهَجِيمِيُّ^(٧٩) أَبُو سَلِيمَانَ عَنْ أَبِي سَفِيَّانَ بْنَ الْعَلَاءِ^(٨٠) عَنْ جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي حَرْبٍ^(٨١) بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤْلِيِّ عَنْ أَبِيهِ (رَحْمَةُ اللَّهِ) [قَالَ^(٨٢)] : قِيلَ لِأَبِي الْأَسْوَدِ : مَنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا الْعِلْمُ؟ يَعْنُونَ النَّحْوَ قَالَ : أَخْدَتُ حَدُودَهُ عَنْ عَلَيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ^(٨٢).

= ١٦٢ / ٤ ، ومعجم المؤلفين ١٨٨ / ٦ .

(٧٨) زيادة من الأغاني ١٠٦ / ١١ و ٢٩٩ / ١٢ من طبعة دار الكتب.

(٧٩) كَيْسَانُ بْنُ الْمَعْرِفِ النَّحْوِيِّ أَبُو سَلِيمَانَ الْهَجِيمِيُّ لِغَوِيِّ نَحْوِيِّ رَاوِيَةُ فِيهِ غَفْلَةٌ . أَخْذَ عَنْ أَبِي عَبِيدَةَ، وَالْخَلِيلِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كَيْسَانٌ ثَقَةٌ لَيْسَ بِمُتَزِيدٍ .

إنباء الرواية ٣٨ / ٣ ، ومعجم الأدباء ٣١ / ١٧ ، ونور القبس

١٧٩ ، وبغية الوعاة ٢٦٧ / ٢ .

(٨٠) أبو سفيان بن العلاء أخوه أبي عمرو بن العلاء، واسمه كنيته: كان من النحوين، وأصحاب الغريب، والرواية قائماً بعلم النسب. روى عنه شعبة، ووثقه يحيى.

توفي سنة خمس وستين ومائة.

مراتب النحوين ٣٣ ، وطبقات الزبيدي ٣٧ و ٤٠ ونور القبس ٢٥ ، وبغية الوعاة ٥٩٢ / ١ .

(٨١) جعفر بن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي: كان أسرى إخوته، وله عقب بالبصرة، ومات أبو حرب، وهو اسمه، سنة تسع ومائة. إنباء الرواية ٢١ / ١ ، وطبقات القراء ١ / ٢٦٦ .

= (٨٢) زيادة من الأغاني ١٠٦ / ١ و ٢٩٩ / ١٢ من طبعة الدار.

وقال أبو الفرج، رحمه الله :

أخبرني أحمد بن العباس العسكريّ^(٨٣) [قال]^(٨٤): حَدَّثَنِي عبد الله بن محمد^(٨٥) عن عبد الله بن شاكر العنيري^(٨٦) عن يحيى بن آدم^(٨٧) عن أبي بكر بن

= والنَّصْ بِتَمَامِهِ فِيهِ ١٠٦/١١ و ١٢/٢٩٨ - ٢٩٩ مِنْ طبعة الدار.

(٨٣) أحمد بن العباس بن عبيد الله بن عثمان بن زياد، أبو بكر العسكري : محدث.

تاریخ بغداد / ٤ ٣٣٠ .

(٨٤) زيادة من الأغاني ١٠٦/١١ و ١٢/٢٩٩ من طبعة الدار.

(٨٥) هكذا جاء مصحفاً في المطبوعة، وال الصحيح: عبيد الله بن محمد، كما جاء في الأغاني ٢٩٩/١٢ طبعة دار الكتب وهو: عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر التيمي أبو عبد الرحمن المعروف بابن عائشة عالم بالحديث، والسير أديب من أهل البصرة، وتوفي بها سنة ثمان وعشرين ومائتين.

تاریخ بغداد ٣١٤/١٠، وسیر اعلام النبلاء ٥٦٤/١٠،
والأعلام ٤/١٩٦ .

(٨٦) عبد الله بن شاكر أبو البختري العنيري محدث ثقة صدوق. وهو من أهل الكوفة، واستوطن بغداد إلى حين وفاته سنة سبعين ومائتين .

الجرح والتعديل ١٦٢/٥ وتاریخ بغداد ٨٢/١٠ .

(٨٧) يحيى بن آدم بن سليمان الأموي، أبو زكرياء: من ثقات أهل الحديث فقيه واسع العلم من أهل الكوفة. ينعت بالأحوال. مات =

عياش^(٨٨) عن عاصم بن أبي النجود^(٨٩)، (رحمه الله)، قال:

أول من وضع العربية هو الأسود الدؤلي ، جاء إلى زياد بالبصرة ، فقال [له]^(٩٠): أصلح الله الأمير ، إنني أرى العرب قد خالطت هذه الأعاجم ، وتغيرت ألسنتهم ،

= بضم الصلح سنة ثلاثة ومائتين .

طبقات ابن سعد ٤٠٢/٦ ، والجرح والتعديل ١٢٨/٩ ، وسير أعلام النبلاء ٥٢٢/٩ ، والأعلام ١٣٤/٨ .

تصحّف اسمه في المطبوعة إلى يحيى بن أروييه ، وهو خطأ صوابه من الأغاني ١٢ ٢٩٩ طبعة الدار .

(٨٨) شعبة بن عياش بن سالم الأزدي الكوفي الحنّاط المقرئ أبو بكر من مشاهير القراء . كان فقيهاً في الدين توفي في الكوفة سنة ثلاثة وسبعين ومائة .

حلية الأولياء ٣٠٣/٧ ، وتذكرة الحفاظ ٢٦٥/١ ، وميزان الاعتدال ٤٩٤/٤ ، وسير أعلام النبلاء ٤٣٠/٨ ، والأعلام ١٦٥/٣ .

(٨٩) عاصم بن أبي النجود بهدلة الكوفي الأصي بالولاء ، أبو بكر: أحد القراء السبعة . تابعي من أهل الكوفة ، ووفاته فيها سنة سبع وعشرين ومائة . كان ثقة في القراءات ، صدوقاً في الحديث . قيل: اسم أبيه عبيد ، وبهدلة اسم أمه .

وفيات الأعيان ٩/٣ ، وغاية النهاية ٣٤٦/١ ، والعبر ١٦٧/١ ، والأعلام ٢٤٨/٣ .

(٩٠) زيادة من الأغاني ١٠٦/١١ و ١٢ ٢٩٩ من طبعة الدار

أفتاذن لي أن أضع [لهم]^(٩١) علمًا يقيمون به كلامهم؟ قال: لا. [قال]^(٩٢): ثم جاء زياداً رجل، فقال: مات أبانا، وخلف بنون، فقال زياد: مات أبانا وخلف بنون! ردوا إليّ أبي الأسود [التأولي]^(٩٣)، فرد إليه، فقال: ضع للناس ما نهيتك عنه. فوضع لهم النحو^(٩٤). (أخرجه ابن عساكر^(٩٥)، رحمة الله).

قال أبو الفرج، رحمة الله:

وقد روى هذا الحديث عن أبي بكر بن عياش^(٩٦) يزيدي بن مهران^(٩٧)، فذكر أن هذه القصة كانت بين أبي الأسود، وبين عبيد الله بن زياد.

قلت: أخرجه من هذا الطريق السيرافي^(٩٨)، رحمة

(٩١) زيادة من الأغاني ١١/١٠٦ و ٢٩٩/١٢ من طبعة دار الكتب.

(٩٢) زيادة من الأغاني ١١/١٠٦ و ٢٩٩/١٢ من طبعة دار الكتب.

(٩٣) زيادة من الأغاني ١١/١٠٦ و ٢٩٩/١٢ من طبعة دار الكتب.

(٩٤) النص بتمامه في الأغاني ١١/١٠٦ و ٢٩٩/١٢ من طبعة دار الكتب.

(٩٥) انظر تهذيب ابن عساكر ١١٢/٧.

(٩٦) انظر ما سبق الحاشية رقم ٨٨.

(٩٧) يزيد بن مهران الخباز أبو خالد الأسدي الكوفي محدث ثقة صدوق روى عن أبي بكر بن عياش توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين.

الجرح والتعديل ٢٩٠/٩، وميزان الاعتدال ٤/٤٤٠.

(٩٨) الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي أبو سعيد نحوبي عالم =

الله ، في طبقات النحاة^(٩٩).

قال أبو الفرج الأصفهاني ، رحمه الله :

أخبرني أحمد بن العباس^(١٠٠) [قال^(١٠١)] حدثنا العتزي^(١٠٢) عن أبي عثمان المازني عن الأخفش عن الخليل بن أحمد عن عيسى بن عمر عن عبد الله بن أبي إسحاق عن أبي حرب بن أبي الأسود (رحمه الله) قال : أول باب وضعه أبي من النحو [باب^(١٠٣) التعجب^(١٠٤)].

= بالأدب . سكن بغداد ، وتوفي بها سنة ثمان وستين وثلاث مائة ، وكان معتزلياً متعففاً.

وفيات الأعيان ٢/٧٨ ، ونزة الأنبلاء ٣٠٧ ، وتاريخ بغداد ٣٤١ ، وإنباء الرواة ٣١٣/١ ، والأعلام ١٩٦/٢ .

(٩٩) يقصد كتابه «أخبار التحويين البصريين». والنص بتمامه فيه ص ١٣ .

(١٠٠) انظر فيما سبق الحاشية رقم ٨٣ .

(١٠١) زيادة من الأغاني ١١/١٠٦ و ١٢/٢٩٩ من طبعة الدار .

(١٠٢) الحسن بن عليل بن الحسين بن علي بن حبيش أبو علي العتزي : أديب لغوی أخباري صاحب نوادر ، وكان صدوقاً . توفي في سامراء سنة تسعين ومائتين .

تاریخ بغداد ٣٩٨/٧ ، وإنباء الرواة ١/٣١٧ .

(١٠٣) زيادة من الأغاني ١١/١٠٦ و ١٢/٢٩٩ من طبعة دار الكتب .

(١٠٤) النص بتمامه في الأغاني ١١/١٠٦ و ١٢/٢٩٩ من طبعة دار الكتب .

قال ابن عساكر في تاريخه^(١٠٥) : ويقال :

إِنَّ ابنته قالت له يوماً : يَا أَبْتِ مَا أَحْسَنُ السَّمَاءِ ؟
فقال : أَيْ بُنْيَةً نجومُهَا ، قالت : إِنِّي لَمْ أَرِدْ أَيْ شَيْءَ مِنْهَا
أَحْسَنَ ، إِنَّمَا تَعْجِبُ مِنْ حَسْنَهَا قَالَ : إِذْنَ فَقْوِلِي : مَا
أَحْسَنَ السَّمَاءَ ! فَحِينَئِذٍ وَضَعَ كِتَابًا .

قال السيرافي ، رحمه الله : ويقال :

إِنَّ السَّبَبَ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ مَرَّ بِأَبِي الْأَسْوَدِ سَعْدَ الْفَارَسِيِّ
[وَكَانَ رَجُلًا فَارِسِيًّا مِنْ أَهْلِ بُوزَنْجَانَ] ، كَانَ قَدِيمَ الْبَصْرَةِ
مَعْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِهِ ، فَدَنُوا مِنْ قَدَامَةَ بْنِ مَظْعُونَ
الْجَمْحِيِّ^(١٠٦) ، فَادْعَوْا أَنَّهُمْ أَسْلَمُوا عَلَى يَدِيهِ ، وَأَنَّهُمْ
بِذَاكَ مِنْ مَوَالِيهِ ، فَمَرَّ سَعْدٌ هَذَا بِأَبِي الْأَسْوَد^(١٠٧) ، وَهُوَ
يَقُولُ فِرْسَهُ ، فَقَالَ لَهُ : مَا لَكَ لَا تَرْكِبُ ؟ فَقَالَ : إِنَّ فَرْسِيَّ
ضَالِّعَ^(١٠٨) ، فَضَحِّكَ بِهِ بَعْضُ مَنْ حَضَرَهُ ، فَقَالَ أَبُو

(١٠٥) انظر تهذيب ابن عساكر ١١٢/٧، ونزهة الألباء ١٠ وأخبار النحوين البصريين ١٤.

(١٠٦) قَدَامَةَ بْنَ مَظْعُونَ بْنَ حَبِيبِ الْجَمْحِيِّ الْقَرْشِيِّ صَاحِبِيِّ وَالِّيَّ مِنْ مَهَاجِرَةِ الْحَبْشَةِ ، تَوْفَى سَنَةُ سَتِ وَثَلَاثِينَ.

طبقات ابن سعد ٢٩١/٣، أسد الغابة ٣٩٤/٤، سير أعلام النبلاء ١٦١/١، والأعلام ١٩١/٥.

(١٠٧) زيادة من أخبار النحوين البصريين ١٣.

(١٠٨) يَرِيدُ (ظَالِّع) وَهُوَ الَّذِي يَغْمُزُ فِي مَشِيَّتِهِ.

الأسود: هؤلاء الموالي قد رغبوا في الإسلام، ودخلوا فيه، فصاروا لنا إخوة، فلو علّمناهم الكلام، فوضع باب الفاعل، والمفعول (به) ولم يزد عليه^(١٠٩).

وقال أيضاً، رحمه الله، [و]^(١١٠) يقال:

إن أباً الأسود لما وضع باب الفاعل، والمفعول (به) زاد في ذلك الكتاب رجل من بنى ليث أبواباً، ثم نظر، فإذا في كلام العرب ما لا يدخل فيه، فأقصر عنه. ولعل هذا الرجل يحيى بن يعمر^(١١١).

= وفي إنباه الرواة ٦/١: (إن فرسي ظالعاً) وأراد أن يقول: «ظالع».

(١٠٩) النص بتمامه في أخبار النحويين البصريين ١٣ و ١٤ مع بعض الخلاف.

* وبُونْجَان: بلدة في إيران بين هراة ونيسابور.
وفي إنباه الرواة ٦/١ نُوبِنْدَجان: وهي بلدة من أرض فارس قرية من شعب بوان.

انظر معجم البلدان (بودنجان) و(نوبندجان).

(١١٠) زيادة من أخبار النحويين البصريين ١٧.
والنص فيه بتمامه ص ١٧.

(١١١) انظر فيما سبق الحاشية رقم ٥٨.

وبعده في أخبار النحويين البصريين ص ١٧: (إذ كان عداده في بنى ليث).

قال: وروى محبوب البكري^(١١٢)، عن خالد الحذاء^(١١٣)، (رحمه الله)، قال:

أول من وضع العربية نصر بن عاصم^(١١٤).

وروى ابن لهيعة^(١١٥) عن أبي النضر^(١١٦) قال:

(١١٢) محمد بن الحسن بن هلال بن أبي زينب، أبو جعفر القرشي ولاء، ولقبه محبوب، وهو به أشهر محدث راوية ثقة. توفي في البصرة سنة اثنين وعشرين ومائتين.

تهذيب التهذيب ١١٩/٩ - ١٢٠، والجرح والتعديل ٣٨٨/٨، والكافش ٣٣/٣.

(١١٣) خالد بن مهران، أبو المنازل البصري المشهور بالحذاء: إمام راوية حافظ ثقة. توفي سنة إحدى وأربعين ومائة.

طبقات ابن سعد ٢٣/٧، والجرح والتعديل ٣٥٢/٢، وسير أعلام النبلاء ١٩٠/٦، وتهذيب التهذيب ١٢٠/٣.

(١١٤) نصر بن عاصم الليبي فقيه، عالم بالعربة، من فقهاء التابعين. وهو أول من نقط المصاحف، ومن أوائل واضعي «النحو». توفي في البصرة سنة تسع وثمانين.

طبقات الزبيدي ١١ و٢٧، ونزهة الألباء ١٤، ومعجم الأدباء ٢٢٤/١٩، وإنباء الرواة ٣٤٣/٣، والأعلام ٢٤/٨.

(١١٥) عبد الله بن لهيعة بن فرعان الحضرمي المصري، أبو عبد الرحمن: قاضي الديار المصرية وعالماها ومحدثها في عصره. توفي في القاهرة سنة أربع وسبعين ومائة.

وفيات الأعيان ٣٨/٣، والنجمون الزاهرة ٧٧/٢، ورفع الإصر ٢٨٧، والأعلام ١١٥/٤.

(١١٦) سالم بن أبي أمية، أبو النضر المدني محدث راوية ثقة. توفي =

كان عبد الرحمن بن هرمز^(١١٧)، (رحمه الله)، أول من وضع العربية. انتهى ما أورده السيرافي^(١١٨) رحمه الله.

وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى^(١١٩)، رحمه الله: أول من وضع العربية أبو الأسود التؤلي، ثم ميمون الأقرن،

سنة تسع وعشرين ومائة.
الجرح والتعديل ٤/١٧٩، وسير أعلام النبلاء ٦/٦، والوافي
بالوفيات ١٥/٩٤، وتهذيب التهذيب ٣/٤٣١.

(١١٧) عبد الرحمن بن هرمز، أبو داود الهاشمي ولاء، عُرف بالأعرج: حافظ، قارئ، من أهل المدينة. وهو أول من بُرِزَ في القرآن، والسُّنْنَ، وأول من وضع علم العربية. وكان خبيراً بأنساب العرب، وافر العلم، ثقة. رابط بـثغر الإسكندرية مدة، ومات بها سنة سبع عشرة ومائة.

طبقات الزبيدي ٢٦، وإنباء الرواة ٢/١٧٢، وبغية الوعاة ٢/٩١، ونَزَهَةُ الْأَلْبَاءِ ١٥، والأعلام ٣/٣٤٠.

(١١٨) النص بتمامه في «أخبار النحوين البصريين» ١٥ و ١٦، وطبقات الزبيدي ٢٦ و ٢٧.

(١١٩) معمر بن المثنى التيمي بالولاء البصري أبو عبيدة النحوي من أئمة العلم بالأدب، وللهجة، وكان إياضياً شعورياً. مولده، ووفاته في البصرة سنة تسع ومائتين.

تاریخ بغداد ١٣/٢٥٢، ونَزَهَةُ الْأَلْبَاءِ ١٠٤، ومعجم الأدباء ١٩/١٥٤، وإنباء الرواة ٣/٢٧٦، والأعلام ٧/٢٧٢.

ثم عنترة الفيل، ثم عبد الله بن [أبي]^(١٢٠) إسحاق رحمهم الله تعالى.

وقال محمد بن سلام الجمحي^(١٢١) رحمه الله: [وكان]^(١٢٢) أول من أسس العربية، وفتح بابها، وأنهج سبيلها، ووضع قياسها أبو الأسود [الذؤلي]^(١٢٣)، وإنما فعل ذلك حين اضطرب كلام العرب^(١٢٤).

(١٢٠) زيادة من «أخبار النحويين البصريين» ١٩، ونזהة الألباء ١٣. والخبر بتمامه فيما.

(١٢١) محمد بن سلام بن عبد الله الجمحي بالولاء أبو عبد الله إمام في الأدب، ومن أعلم العلماء بالشعر، والأخبار من أهل البصرة، مات في بغداد سنة ٢٣٢ هـ (ستة اثنين وثلاثين ومائتين). تاريخ بغداد ٢٣٧/٥، ونזהة الألباء ١٥٧، وإنباه الرواية ١٤٣/٣، ومعجم الأدباء ٢٠٤/١٨، والأعلام ٦/١٤٦.

(١٢٢) زيادة من «طبقات فحول الشعراء» ١/١٢. والنهج: الطريق الواضح: ونهج الطريق وأنهجه: بينه ووضاحه، فجعله نهجاً.

(١٢٣) زيادة من «طبقات فحول الشعراء» ١/١٢.

(١٢٤) النص بتمامه في «طبقات فحول الشعراء» لابن سلام الجمحي ١/١٢.

وجاء فيه: «إنما قال ذلك حين اضطرب كلام العرب». وجاء بعده: «فغلبت السُّلْيَقِيَّةُ، ولم تكن نحوية، فكان سَرَّاً الناس يلحنون، ووجوه الناس فوضع باب الفاعل والمفعول به، والمضاف، وحروف الرفع والنصب والجر والجزم». طبقات فحول الشعراء ١/١٢.

فصل

وأما التصريف فقد ذكر شيخنا العلامة محيي الكافيجي^(١٢٥)، رحمه الله، في أول كتابه (شرح القواعد)^(١٢٦)

(١٢٥) محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود الرومي الحنفي محيي الدين، أبو عبدالله الكافيجي: من كبار العلماء بالمعقولات. رومي الأصل، وعرف بالكافيجي ، لكثره اشتغاله بالكافية في النحو، توفي في سنة تسع وسبعين وثمان مائة في مصر.

الضوء اللامع ٢٥٩/٧، والشقائق النعمانية ٤٠ - ٤١، وشذرات الذهب ٣٢٦/٧، والأعلام ١٥٠/٦، ومعجم المؤلفين ٥١/١٠.

(١٢٦) شرح القواعد هو «شرح الإعراب عن قواعد الإعراب» وما زال مخطوطاً منه نسخة محفوظة في قسم مخطوطات جامعة الرياض برقم «١٠٩٨» وعدد أوراق الشرح مع المتن «١٧٠» ورقة. والإعراب عن قواعد الإعراب» لابن هشام الأنباري المتوفى سنة ٧٦١ هـ، وهو كتاب وجيز جمع خلاصة وافية دقيقة لطائفة من مسائل النحو تشتد إليها حاجة طلاب العربية، ولا توجد في =

..... أنَّ أَوْلَ مَنْ وَضَعَهُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلَ (١٢٧)، رضي الله عنه، ولم تطمئن النفس إلى ذلك، وسألته عنه لما قرأته عليه، وما مستنده في ذلك، فلم يجبنـي بشيء، ولم أقف على سند لشيخنا في ذلك، ثم رأيت في ترجمة معاذ الهراء (١٢٨)، رحمـه الله، أنَّ أبا مسلم (١٢٩) مؤدب

صورتها هذه في كتاب آخر. وطبع في بيروت بتحقيق رشيد عبد الرحمن العبيدي سنة ١٣٩٠ هـ = ١٩٧٠ م، وطبع أيضاً في جامعة الرياض بتحقيق علي فودة فيل (جامعة الرياض ١٩٨٠ م).

(١٢٧) معاذ بن جبل الأنصاري الخزرجي أبو عبد الرحمن صحابي
جليل. توفي في الأردن سنة ثمانية عشرة.
طبقات ابن سعد ١٢٠/٣، وأسد الغابة ٣٧٦/٤، والأعلام
. ٢٥٨/٧

(١٢٨) معاذ بن مسلم الهراء، أبو مسلم: أديب معمّر. من أهل الكوفة ومن قدماء النحويين وله شعر. توفي في سنة سبع وثمانين ومائة بغداد.

طبقات الزبيدي ١٢٥، ونזהة الألباب ٥٢، وإنباء الرواة ٣/٢٨٨،
ويغية الوعاة ٢/٢٩٠، والأعلام ٧/٢٥٨.

(١٢٩) أبو مسلم النحوي مؤدب عبد الملك بن مروان، وكان قد نظر في النحو، فلما أحدث الناس التصريف لم يحسنه، وأنكره، وهجا أصحاب النحو.

وجاء في المطبوعة: «مؤدب ولد عبد الملك بن مروان» وهو خطأ، صوابه ما ذكرت.

عبد الملك بن مروان^(١٣٠)، كان نظر في النحو، ثم لما أحدث [الناس]^(١٣١) التصريف جلس إلى معاذ الهراء، رحمة الله، فسمعه يقول لرجل: كيف تبني من «تؤزهم أرأً» مثل يا فاعل افعل؟ فأنكره أبو مسلم، رحمة الله، وقال:

[قد]^(١٣٢) كان أخذهم في النحو يعجبني،
حتى تعاطوا كلام الزنج والروم^(١٣٣)
في أبيات آخر^(١٣٤)، وأجابه معاذ الهراء، رحمة الله،

= طبقات الزبيدي ١٢٥ - ١٢٦، وإنباء الرواة ١٦٣ / ٤ - ١٦٤ وانظر
مجالس العلماء ١٩٠ - ١٩١.

(١٣٠) عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي القرشي، أبو الوليد:
من أعظم الخلفاء ودهاتهم. توفي في دمشق سنة ٨٦ هـ.

(١٣١) زيادة من بغية الوعاة ٢٩٠ / ٢، نقلًا عن طبقات الزبيدي ١٢٥.

(١٣٢) زيادة من طبقات الزبيدي، وإنباء الرواة، وبغية الوعاة، ومجالس
العلماء. لا بد منها لاستقامة وزن البيت.

(١٣٣) بيت من الشعر لأبي مسلم مؤدب عبد الملك بن مروان، جاء
في المطبوعة على صورة الشّر وعلى الشكل «كان أخذهم في
النحو يعجبني حتى تعاطوا كلام الزنج والنوبة في أبيات آخر». وهو خطأ واضح وتصحفت الكلمة «الروم» إلى «النوبة» صوابه ما ذكرت.

(١٣٤) بعده:

لَمَا سَمِعْتُ كَلَامًا لَسْتُ أَفْهَمُهُ

بأبيات أوردتها في طبقات النحاة^(١٣٥)، فوضّح بهذا أنَّ واضع التصريف معاذ بن مسلم الهراء، رحمه الله تعالى، وأنَّه تخرج^(١٣٦) على شيخنا معاذ بن جبل رضي الله عنه،

= كَانَهُ زَجْلُ الْغَرْبَانِ وَالْبُومِ
 ترَكْتُ نَخْوَهُمْ وَاللهُ يَغْصِنُنِي
 مِنَ التَّقْحُمِ فِي تِلْكَ الْجَرَائِيمِ
 فأجابه معاذ الهراء أستاذ الكسائي، فقال:
 عَالِجْتَهَا أَمْرَدَ حَتَّى إِذَا
 شِبْتَ وَلَمْ تُخْسِنْ أَبَا جَادِهَا
 سَمِّيَتْ مَنْ يَعْرِفُهَا جَاهِلًا
 يُصَدِّرُهَا مِنْ بَعْدِ إِرَادِهَا
 سَهَّلَ مِنْهَا كُلَّ مُسْتَصْعِبٍ
 طَوْدٌ عَلَى الْقَرْنَ منْ أَطْوَادِهَا

انظر: طبقات الزبيدي ١٢٥ و ١٢٦، ومجالس العلماء ١٩٠ - ١٩١ وإنباء الرواية ٢٩٢/٣ و ٤/١٦٣، وبغية الوعاة ٢٩١/٢.

(١٣٥) انظر الحاشية السابقة، وطبقات النحاة هو كتابه: «بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة».

والنصّ فيه بتمامه مع بعض التقديم والتأخير.

وانظر: طبقات الزبيدي ١٢٥ و ١٢٦ ومجالس العلماء ١٩١ - ١٩٠ وإنباء الرواية ٢٩٢/٣ و ٤/١٦٣، وبغية الوعاة ٢٩١/٢، ومفتاح السعادة ١٤٩/١ - ١٥٠.

(١٣٦) كذا - والكلام فيه نقص واضطراب؟! ويريد السيوطني أن يقول: =

وَكَانَتْ وِفَاءَ مَعَاذَ هَذَا سَنَةَ سَبْعَ وَثَمَانِينَ (١٣٧) بِيَغْدَادِ.



إن الأمر التبس على شيخه الكافيجي فخلط بين المعاذين، لأن واضع التصريف هو معاذ بن مسلم الهراء لا معاذ بن جبل، رضي الله عنه، الصحابي الجليل. وبهذا يزول اللبس وال الخلط الذي وقع به شيخ السيوطي العلامة الجليل الكافيجي.
أي سنة سبع وثمانين ومائة. وانظر الحاشية رقم ١٢٨ (١٣٧).

سيصدر قريباً

صَفْوَةُ الْبَيْانِ

محمد نين مخلوف